UN WOMEN
United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women
YEMEN

مؤسسة شباب سبأ للتنمية
Sheba Youth Foundation for Development

دراسة حالة

جهود النساء في الوساطة المحلية في ملف المياه بمحافظة تعز

لبيب شائف
عُلا الأغبري

يناير2023

مؤسسة شباب سبأ للتنمية

العنوان : اليمن - تعز

تليفون :+967- 4 252733

الهاتف : +967 -770450222

البريد الالكتروني : info@shebayouth.org

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة شباب سبأ للتنمية ©

2023 م

ملخص

تناولت دراسة الحالة هذه جهود فريق الوساطة النسوي في ملف المياه بمحافظة تعز خلال الفترة 2020 - 2022م، والتي هدفت إلى إعادة ضخ شبكة المياه في المحافظة المتوقفة منذ العام 2015م، حيث برز الدور الفاعل لفريق الوساطة النسوي، والذي استطاع أن يصل إلى اتفاقات نوعية؛ لم يكن متوقع حدوثها، وتمكن من إقناع قوات الجيش في سلطة الحكومة المعترف بها دوليا بالخروج من مواقع مؤسسة المياه والخزانات, وتسليمها لمؤسسة المياه، إلى جانب إقناع سلطة أنصار الله بقبول صيانة الآبار في الأحواض التي تقع تحت سيطرتهم , بل والآبار في منطقة التماس ؛لإعادة الخدمة لكلا المنطقتين المدينة والحوبان.

هذه الاتفاقات الكبيرة لم يكن من السهل تحقيقها, لولا وجود عوامل عديدة امتلكها فريق الوساطة أبرزها: استراتيجية الإقناع التي اتبعها الفريق, والتي تقوم على أساس بناء المصلحة المشتركة, والاستفادة من البعدين الإنساني والسياسي للمشكلة, والتعامل مع حساسية النزاع، والإرادة العالية والإصرار الكبير لدى الفريق، وقدرته على كسب ثقة أصحاب القرار الرئيسيين لدى السلطتين، واستثمار علاقة أعضاء الفريق مع أصحاب القرار والمؤثرين من الطرفين لصالح جهد إنساني مهم في المحافظة.

وقد واجه فريق الوساطة معوقات عدة أثرت على إنجاز المهمة أبرزها: الدور السلبي للإعلام، وضعف التجاوب مع بعض الأطراف وتشكيكهم بحيادية الفريق، ومشكلة تمويل بعض أنشطة الوساطة كالسفر والاتصالات والاجتماعات كون أغلب جهود الفريق تطوعية، والمخاوف الأمنية للمانح وحجم التمويل الكبير اللازم لصيانة وتشغيل الشبكة، وقصور المتابعة اللاحقة والتراخي في تتبع مسار المهمة سواء من فريق الوساطة أو من مؤسسة المياه، وأخيرا تعدد مستويات القرار وخاصة لدى سلطة الحكومة المعترف بها دوليا مما ضاعف من حجم جهود الوساطة.

تمخضت التجربة عن عدد من الدروس التي يمكن الاستفادة منها في أي أنشطة لاحقة، أبرزها: أن الإرادة القوية تجتاز مخاطر وعقبات كبيرة وتصنع النجاحات، وأن العمل التطوعي قدم نموذجا في تحمل المخاطر وتحقيق الإنجاز، كما أن اتباع استراتيجيات فعالة للتعامل مع حساسية النزاع سرع من تحقيق النجاحات، و يعتبر تعزيز التشاركية مع كل الأطراف والمؤثرين فيها مفتاح قوي لنجاح التفاوض القائم على الثقة بفريق الوساطة و حياديته وقد شكل عنصرا مهما لنجاح جهود الوساطة، كذلك كان لتقييم الإخفاقات بموضوعية أثره في التعلم وساعد في النهوض من جديد ولم يدفع للإحباط، وأخيرا تجنب الظهور الإعلامي كان له منافع كبيرة في تحقيق إنجازاً عالياً دون ضوضاء.

وقد قدمت الدراسة عددا من التوصيات, ركزت فيها على بناء قدرات النساء، ونشر وتعميم التجربة للاستفادة منها، واستكمال جهود الفريق حتى الوصول إلى صيانة وتشغيل الشبكة من قبل المانحين؛ لاستكمال نجاح المهمة, وخلق بوادر الثقة لمهام وساطة أخرى تخدم مصالح المواطنين، واستثمار السلطة المحلية لمثل هذه الجهود خاصة في ظل حالة الحرب القائمة لاستعادة الخدمات المتوقفة.

الكلمات المفتاحية: جهود النساء، الوساطة المحلية، الحرب، مشكلة المياه، محافظة تعز.

مقدمة

أدت الحرب الجارية في اليمن منذ 2015م إلى ظهور العديد من التداعيات على السكان في مختلف أرجاء البلد, لكنها كانت أكثر حدة في المناطق التي شهدت مواجهات مسلحة، ومن أبرز تلك التداعيات توقف الخدمات نتيجة إما لتدميرها أو تحويل مقرات مؤسساتها لثكنات عسكرية، ما شكل عائقاً أمام استعادة الخدمة بالمستوى الذي كانت عليه قبل الحرب بدون جهود وساطة واتفاقات مع أطراف الحرب وموارد مادية كبيرة، حيث جرى السيطرة عسكريا على مدارس ومعاهد ومؤسسات صحية ومواقع خدمات المياه والكهرباء وتم قطع الطرق والممرات،.. وغيرها من الخدمات، مما خلق معاناة كبيرة للسكان في الحصول على الخدمات، وظل ذلك الوضع مستمرا حتى بعد أن توقف القتال في كثير من المناطق.

تمثل محافظة تعز أحد الأمثلة الواضحة في هذا الجانب, والتي توقفت فيها العديد من مؤسسات الخدمة عن تقديم خدماتها نتيجة لتواجد هذه المؤسسات إما في مناطق تماس, أو نتيجة لتمترس مجموعات مسلحة بداخلها، مما فاقم من معاناة السكان نتيجة توقف خدماتها، وفي خضم ذلك تنبري من وقت لأخر جهود وساطة محلية مجتمعية يقوم بها أطراف متعددة لإعادة الخدمات، حيث لم تنحصر جهود الوساطة على الرجال والوجهاء والمشايخ بل تعداها لجهود منظمات المجتمع المدني، وناشطين شباب، ومجموعات نسوية فاعلة.

على الرغم من الجهود العديدة التي تقوم بها النساء في مجال الوساطة المجتمعية بين أطراف النزاع, إلا أنه غالبا لا يتم توثيق هذه التجارب بشكل يتيح فيما بعد الاستفادة من نتائجها, ويسلط الضوء على حجمها وطبيعتها, ومواطن النجاح والإخفاق فيها, والمعوقات التي واجهت النساء اللاتي شاركن فيها، وارتباطا بذلك تهدف هذه الورقة إلى دراسة تجربة فريدة في الوساطة المحلية, شاركت بها مجموعة نسوية من الناشطات الشباب في ملف المياه في محافظة تعز، وتقديمها بشكل منهجي كورقة دراسة حالة توثق لجهود النساء بنجاحاتها واخفاقاتها، وهي توفر معطيات للاستفادة منها في أي جهود وساطة للنساء مستقبلا.

تم إعداد الورقة بمنهجية دراسة الحالة من خلال تتبع التجربة ابتداء من مقدمتها ومرورا بمسارات تنفيذها وانتهاء بنتائجها، والتعرف على معززات النجاح والمعوقات والدروس المستفادة، حيث جرى جمع الوثائق المختلفة المنشورة عن التجربة من المواقع المختلفة، إلى جانب إجراء (8)مقابلات مع فريق الوساطة وبعض المعنيين من طرفي الوساطة، بالإضافة إلى إجراء (5) مقابلات عن بعد مع عدد من الناشطين الشباب الذين ساهموا بالتجربة أو اطلعوا عليها، حيث تم إجراء تلك المقابلات خلال الفترة من 25 ديسمبر 2022م إلى 6 يناير 2023م.

جهود النساء في الوساطة المحلية في اليمن: منظور عام

تنوعت مساهمات النساء في مجال السلام خلال الحرب عبر مبادرات لتقديم خدمات اجتماعية للتخفيف من آثار الحرب على المدنيين، كما انخرطت الكثير من النساء - لم يسبق لبعضهن العمل في المجال العام- في مجالات التعليم والتأهيل، وتوفير خدمات الإغاثة الطارئة أو الدعم النفسي إلى النازحين ... وغيرها، كما عملن على بناء القدرات لمساعدة النساء على توفير دخل، وساهمت النساء أيضا بجهود وساطة محلية متعددة كتجربة نساء حضرموت في فتح الطريق المؤدي إلى مطار الريان[1]. وتقتحم العديد من الناشطات المجتمعيات الأخطار لتحقيق إنجازات نوعية في بناء السلام عبر جهود الوساطة المجتمعية أو حتى السياسية، وفي مجال الأسرى، وفتح الطرق، ... وغيرها، و بدون حماية، حيث تواجه العديد منهن الأخطار والمعاناة نتيجة تلك الجهود، إضافة إلى ذلك أن بعض الناشطات شاركن بجهود وساطة خطرة بدون خبرة مسبقة واعتمادا على جهود ذاتية[2].

أولاً: السياق العام لمشكلة المياه في محافظة تعز

عانت مدينة تعز أكثر من غيرها من مشكلة انقطاع الخدمات باعتبار أن فيها العديد من مناطق التماس والمواجهات المسلحة اليومية المحتدمة بين طرفي الحرب الأساسين في اليمن، وكان من بين تلك الخدمات خدمة المياه التي تعد مشكلة متجذرة تمتد إلى عقود مضت وليست وليدة اللحظة، غير أن الحرب فاقمت من حدة المشكلة وزادت من معاناة المواطنين[3].

الأحواض المائية المتاحة وشبكة الآبار:

قبل الحرب الدائرة منذ 2015م كان لدى محافظة تعز (6) أحواض مائية، تضم (65) بئرا, وهي المصدر الرئيس للمياه من الشبكة العامة في المحافظة، وتقع الآبار الغزيرة المياه في (3) أحواض مائية كبيرة تحت سلطة أنصار الله، كما يقع حوضين منها في منطقة التماس بمعنى أنه لا يمكن لأحد من الطرفين الاستفادة منهما منفرداً، في حين يقع حوض واحد فقط يضم (22) بئر تحت سلطة الحكومة المعترف بها دوليا وهو الحوض الطارئ وفقا لما كان يسمى قبل الحرب، حيث كان يتم اللجوء إليه عند حدوث أي توقف للأحواض الأخرى الأساسية للضخ، ونتيجة الاعتماد على الحوض الوحيد من قبل السكان في جزء المدينة التي تقع تحت سلطة الحكومة المعترف بها دوليا، استنزف مخزونه المائي وقلت قدرته على توفير المياه اللازمة للسكان نتيجة انخفاض منسوب المياه، وتنامت معاناة السكان هناك؛ نتيجة شح المياه وبدأت ملامح أزمة مياه تلوح في الأفق4.

خزانات المياه: من جهة أخرى يوجد في جزء المدينة التي تقع تحت سلطة الحكومة المعترف بها دوليا الخزانات الخرسانية الكبرى وهي ملحية وفارغة ولا يتم تشغيلها أو استغلالها كون الأحواض والآبار التي كانت تضخ إليها تقع تحت سلطة أنصار الله، والتي كانت بعضها تحت سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً[5].

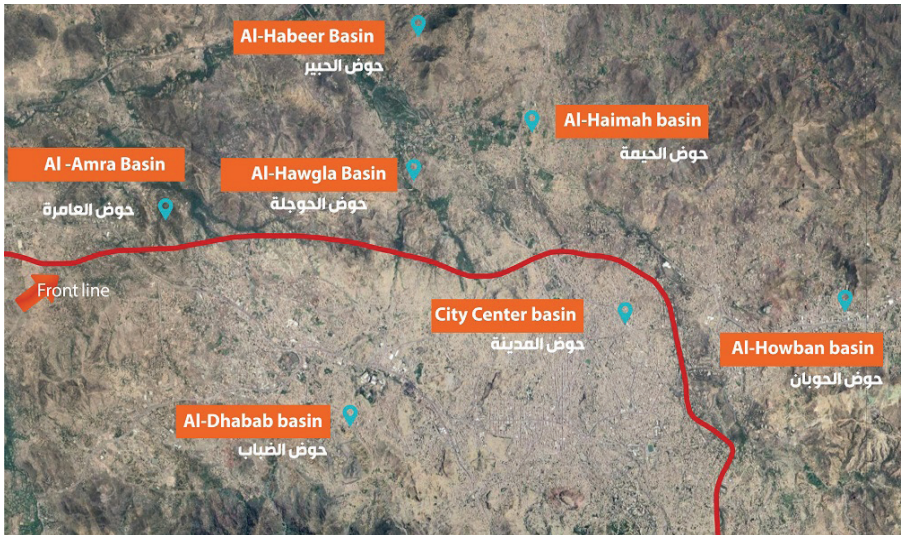

المضخات وشبكة توزيع المياه: شبكة المياه في المحافظة واحدة ويسهل إعادة ربطها وهناك أجزاء من الشبكة تحت سلطة كل طرف، ولا يستطيع أن يستخدمها أي منهما بشكل منفرد ومتكامل في إدارة مخزون المياه من مختلف الأحواض، لذا تعطل جزء كبير منها ويصعب استعادتها بدون صيانة وربط من الآبار في الأحواض المتوقفة مالم يتفق الطرفان على ذلك[6].

المضخات وشبكة توزيع المياه: شبكة المياه في المحافظة واحدة ويسهل إعادة ربطها وهناك أجزاء من الشبكة تحت سلطة كل طرف، ولا يستطيع أن يستخدمها أي منهما بشكل منفرد ومتكامل في إدارة مخزون المياه من مختلف الأحواض، لذا تعطل جزء كبير منها ويصعب استعادتها بدون صيانة وربط من الآبار في الأحواض المتوقفة مالم يتفق الطرفان على ذلك[6].

1. منطلق استراتيجي لفريق الوساطة:

تقول معين العبيدي وعلا الأغبري (عضوتي فريق الوساطة) من الوهلة الأولى أدرك فريق الوساطة العامل الاستراتيجي الحاسم للإقناع والمتركز في عدم إمكانية كل طرف منفردا الاستفادة من موارد الشبكة الكبيرة, وبالمقابل توفرت فرص كبيرة لكل طرف للاستفادة منها إذا عملا معا واتفقا على أدوار مشتركة عبر وساطة فعالة، حيث ارتكزت فكرة الوساطة من كون طرف الحكومة المعترف بها دوليا لديه الخزانات اللازمة وهذه الخزانات أساسا تقوم بالضخ للمدينة بشقيها للمناطق السكنية تحت السلطتين، أي بإمكان السكان تحت سلطة الطرفين معا الاستفادة منها، وبالمقابل تقع الأحواض والآبار تحت سلطة أنصار الله، كما أن متطلبات تشغيل الآبار كبيرة وتحتاج لصيانة لتتمكن من ضخ المياه من الخزانات وعبر شبكة متكاملة، وهنا كان لابد من وجود مفتاح لدفع عملية الوساطة نحو آفاق النجاح من خلال طرح فرص التشارك في المنافع في ظل الاحتياجات الملحة من المياه للسكان تحت سلطة الطرفين[7].

وبمجرد أن ادرك فريق الوساطة هذه الفرصة ركز جهوده عليها، حيث جرى التخطيط للتواصل مع الطرفين لبدء جهود وساطة شاقة وعقد اتفاقات تخدم الطرفين س ياسيا وتخدم السكان وتخفف من معاناتهم.

2. مقدمات دفعت نحو تجربة الوساطة في ملف المياه:

يعتبر التركيز على ملف المياه في محافظة تعز أحد أولويات المنظمات المحلية والدولية العاملة في إطار الإغاثة والاستجابة الإنسانية منذ اندلاع الحرب في عام 2015م، وقد أخذ التركيز بشكل أكبر على ملف المياه كأولويه في مجال حل النزاعات وبناء السلام منذ العام 2020م حينما بدأت الخطوة الأولى من قبل فريق مشاورات تعز، وهو فريق محلي يضم عدد من قيادات الصف الأول من الأحزاب السياسية، وممثلا للشباب ومنظمات المجتمع المدني، وممثلا للمرأة، وأخيرا ممثلا عن القطاع الخاص. يهدف الفريق إلى مناقشة القضايا الخدمية التي تهم المحافظة وكانت إحدى القضايا التي عمل عليها الفريق هي قضية ملف المياه في المحافظة[8].

قام الفريق بتنفيذ عدد من الزيارات الميدانية إلى مؤسسة المياه ومختلف أصحاب المصلحة من قطاع خاص وسلطة محلية، وبعد سنه من العمل تم إعداد ورقة سياسات تشخص المشكلة وتقترح لها بعض الحلول[9].

ثم توقف نشاط فريق مشاورات تعز عند هذه الورقة ومن هذه النهاية بدأ نشاط مؤسسة شباب سبأ للتنمية والتي كانت مديرتها التنفيذية عضوا في فريق مشاورات تعز؛ حيث منحها تواجدها في الفريق الحافز للتعمق في الملف كون عمل مؤسستها يركز على مشاريع وأنشطة في مجال بناء السلام. وهنا بدأت الخطوة الثانية للعمل في ملف المياه عن طريق مشروع "مبادرة قطاع المياه"[10].

لجنة تنسيق وإعداد ورقة سياسات عن مشكلة المياه:

الخطوة الثانية في ملف المياه بمدينة تعز كانت بناء على جهود من مؤسسة شباب سبأ للتنمية من خلال مشروع " مبادرة قطاع المياه" وهو مشروع مدته أربعه أشهر بتمويل من منظمة شركاء اليمن الدولية. يهدف إلى تحسين علاقة السلطة المحلية ممثلة بمؤسسة المياه بالمجتمع. وشملت أنشطة المشروع تشكيل لجنة تنسيق لملف المياه، وإجراء تدخل لصيانة بعض آبار المياه المتوقفة في المدينة، وتنفيذ حملة توعية بأهمية الدور الذي تقوم به مؤسسة المياه. حيث ضمت لجنة التنسيق هذه في عضويتها ممثلا عن المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي، وممثلا عن مؤسسة مياه الريف، وممثلا عن هيئة الموارد المائية، وممثلا عن مؤسسة شباب سبأ للتنمية، واستشاري في مجال المياه . وقد عملت اللجنة على عقد اجتماعات دورية لتشخيص مشكلة المياه ومحاورها ومن ثم جرى إصدار ورقة سياسات عن مشكلة المياه[11].

جمع أصحاب المصلحة لنقاش المشكلة:

تقول الأغبري (أحد أعضاء فريق الوساطة) أنه تم الاعتماد على ورقة السياسات المعدة من مؤسسة شباب سبأ لإجراء حوار معمق لحل المشكلة، حيث تم عقد جلسة نقاش لقيادات الصف الأول في السلطة المحلية وفي مقدمتهم مدير مكتب التخطيط والتعاون الدولي، ونائب مدير مكتب الشؤون الاجتماعية، ومدراء عموم المديريات، ومدير المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي، وممثل عن محور تعز العسكري، وممثلين عن السلطة المحلية بالمحافظة إضافة إلى ناشطين وإعلاميين. وقد جرى خلال الجلسة مناقشة مضامين الورقة وتوصياتها. حيث كانت أهم توصيتين اهتمت بهما الجلسة هي: التوصية المتعلقة بخروج القوات العسكرية من مواقع الخزانات الخرسانية داخل المدينة، والعمل على عودة ضخ المياه للمدينة والحوبان. واختتمت الجلسة بإعلان تطوع لبعض الوسطاء المحليين ومسؤولي السلطة المحلية وإعلاميين للعمل ضمن فريق تنفيذ تلك التوصيات. وقد كان أبرز من وافق على العمل في أنشطة الوساطة: الناشطتين العبيدي، والاغبري، مدير مكتب التخطيط، ونائب مدير مكتب الشؤون الاجتماعية، وآخرون. حيث خاضوا حملة وساطة داخل المدينة، في حين جرى لاحقا تكوين فريق وساطة آخر من متطوعين نساء وبعض الناشطين للقيام بحملة وساطة مع طرف السلطة في الحوبان.

ثانياً: مسار معقد من جولات المفاوضات الصعبة

خلال جهود فرق الوساطة التي تولت مهمة التفاوض من أجل ملف المياه مع مختلف المعنيين داخل كل طرف من أطراف السلطة كانت هناك جهود متعددة ومضنية من المفاوضات والتنسيقات تمخضت عن نجاحات ملموسة وتعثرات, واستمر فريق الوساطة وخاصة الفريق النسوي بجهوده حتى النهاية ومازال يحاول أن يصنع فارقاً وأثراً ملموساً يعود على المجتمع بالمنفعة، ويمكن تناول هذه الجهود في جولات الوساطة المختلفة على النحو التالي:

1. جهود مباشرة للوساطة في الميدان تثمر بتسليم الخزانات لمؤسسة المياه:

بناء على نتائج الجلسة النقاشية باشر فريق الوساطة مهامه من خلال تنفيذ زيارات للخزانات والآبار المسيطر عليها من قبل القوات العسكرية في المدينة. وبحسب (العبيدي) اعتمد الفريق في مهمته استراتيجية تكوين التحالفات[12].

وتقول (الأغبري) أنه جرى تكوين تحالف يتألف من مدير عام مديرية المظفر وهو واحد من الشخصيات التي تحظى باحترام وقبول في المدينة، ومدير مكتب التخطيط، ونائب مدير مكتب الشؤون الاجتماعية ووسيطات نساء إلى جانب ممثل عن الشرطة العسكرية ومحور تعز، ومسؤول التوجيه المعنوي في إدارة الأمن وشخصيات ثقافية ومنسقة المشروع في مؤسسة شباب سبأ. وقد كان لهذا المزيج من الشخصيات المتنوعة تأثيره المهم لنجاح جهود الوساطة الأولى التي انتهت بتسليم (6) خزانات لمؤسسه المياه بعد أن ظلت فترة طويلة خارج سيطرتها[13].

2. مرحلة جديدة من الوساطة بجهود تطوعية ذاتية:

على الرغم من انتهاء تمويل مشروع مبادرة المياه وتوقفه عند إنجاز مهمة خروج الجيش من مواقع الخزانات وتسليمها إلى مؤسسة المياه، فإن العمل لم يتوقف، حيث بدأت جهود تطوعية من فاعليين محليين ونشطاء مجتمعيين فردية، فقد فضل بعض المتطوعين في تلك الجهود المشاركة بشكل فردي وقد أخذت هذه الجهود جولات متعددة مخططة لضمان اتساق الجهود وتحقيق التفاعل من الأطراف وفقا لأولويات محددة، وقد بدأت بجولة وساطة في الحوبان مع السلطة المحلية لحكومة أنصار الله ومن ثم الانتقال إلى جولة أخرى في المدينة مع السلطة المحلية للحكومة المعترف بها دوليا، ثم جهود مع المنظمات الدولية مثل الصليب الأحمر الدولي لتمويل أعمال الصيانة والضخ.

جولة وساطة في الحوبان تثمر بموافقة على بدء تأهيل الشبكة:

بدأت جهود هذه المرحلة في فبراير 2022م، حيث قام فريق الوسطاء المتطوع بزيارة إلى سلطة أنصار الله في منطقة الحوبان لمعرفة مستجدات بعض الملفات الإنسانية والقضايا بين الطرفين ومن ضمنها ملف فتح الطرقات وملف المياه. ضم فريق العمل في هذه الزيارة تمثيل نسائي كبير، حيث قاد المهمة المحامية معين العبيدي والناشطة علا الأغبري، إلى جانب وسيطات شابات أخريات، كما انضم إلى هذه الجهود لاحقا الناشط عبد اللطيف المرادي والمحامي عبد الله شداد. وقد استغرقت مدة الحوار يومين شملت تنسيق ولقاءات مكثفة مع السلطات المحلية لأنصار الله في الحوبان.

قام فريق الوساطة بمقابلات مكثفة مع السلطة المحلية التابعة لحكومة أنصار الله في الحوبان، حيث ساهم في تلك الجهود عدة أطراف ومنسقين في السلطة المركزية بصنعاء، ومسؤول مكتب الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي في الحوبان، وتمخضت تلك الجهود عن لقاء مع محافظ تعز في سلطة أنصار الله الشيخ صلاح بجاش الذي استمع لرأي الفريق ودورة في العمل الإنساني المحايد، وأوضحت الوسيطات عن مدى إيمانهن بالقضايا الإنسانية التي تخفف ويلات الحرب عن أبناء محافظة تعز بشكل عام سواء في المدينة أو الحوبان، وقد تجاوب المحافظ مع تلك الآراء وأبدى اهتمامه بأهمية التخفيف عن المواطنين وتبع ذلك بمنح موافقته على الضخ. وجرى صياغة محضر اتفاق بذلك على أن يجتمع ممثلي فرع المؤسستين في الحوبان والمدينة لإعداد خطة إعادة الضخ، وقد أثمرت تلك الجهود بنتيجة إيجابية فكان أول نجاح يحسب لفريق الوساطة في هذا الملف، حيث انعكست تلك الموافقة في السير نحو البحث عن جهات دولية ومحلية لتمويل ترميم وتأهيل الآبار والشبكة تمهيدا لتشغيلها وبدء ضخ المياه[14].

وبحسب المعنين في السلطة المحلية في الحوبان فإنهم يدعمون جهود الوساطة المحلية ويرون بأن عودة ضخ المياه للمنطقتين الحوبان والمدينة لا يوجد عليها اختلاف كونها عمل إنساني، ويرون بأنه من المهم عمل خطة عمل مشتركة بين مؤسسة المياه في الحوبان ومؤسسة المياه في المدينة لتفادي أي إشكالات قد تحصل مستقبلا بين الطرفين.

جهود استثنائية في مشكلة المياه داخل المدينة

بعد عودة الوسيطات المحليات إلى المدينة من جولة الوساطة بدأ التفكير كيف بإمكانهن مواصلة العمل في ملف المياه وهنا قامت مؤسسة شباب سبأ والتي تقودها أحد أعضاء فريق وساطة ملف المياه بتبني مشروع سند (1) بتمويل من شركة كيمونكس إنترناشونال عبر برنامج جسور، كفكرة مكملة ومساندة لجهود حل مشكلة المياه، وقد ركزت جهود المشروع على تكوين مجالس شبابية مجتمعية تهدف إلى مساندة مؤسسة المياه عبر توعية مجتمعية بأهمية استهلاك المياه وإيضاح دور مؤسسة المياه في المجتمع إلى جانب أنشطة حل النزاعات حول الآبار المتنازع عليها داخل المدينة.

جولة جديدة من المفاوضات مع سلطة الحكومة المعترف بها دوليا في المدينة:

بعد عودة فريق الوساطة من الحوبان في جولة الوساطة مع السلطة المحلية لأنصار الله، قام الفريق بعقد حزمة لقاءات في إطار جولة تفاوضية مكثفة مع السلطة المحلية في الحكومة المعترف بها دوليا في المدينة شملت المحافظ نبيل شمسان، ومسؤولي السلطات المحلية، وحرص فريق التفاوض على التركيز على المؤثرين وأصحاب القرار بمن فيهم القادة المؤثرين في المجتمع، حيث كان للجولة هدفين الأول: الإبلاغ عن مسار التفاوض مع سلطة أنصار الله، والثاني: الإقناع على الخطوات اللاحقة بناء على ما تم الاتفاق عليه مع أنصار الله. وقد أثمرت تلك اللقاءات مع السلطات المحلية في المدينة، وأبدوا تعاونهم لإنجاز مهمة الوساطة وتنفيذ الشق الخاص بهم[15].

وقد أكد محافظ المحافظة لدى الحكومة المعترف بها دوليا بأن مسؤوليته خدمة المواطن سواء كان في المدينة أو في الحوبان ويؤكد بأن الحكومة ترى المواطن من جانب إنساني وخدمي وليس سياسي وبالتالي فإنه سيدعم أي خطوات أو جهود تتعلق بأي ملف إنساني مثل ملف المياه.

الجهود لتمويل الاتفاق:

بدأت أول الخطوات في مسار التنفيذ في التفاوض مع المانح وهو الصليب الأحمر الدولي في بداية العام 2022م وذلك لتمويل أعمال الصيانة للآبار والشبكة، حيث تم التفاوض من قبل مؤسسة المياه في الحوبان بهذا الشأن مع المانح، وتم الاتفاق مع الصليب الأحمر لإجراء التدخل اللازم وإجراء الضخ التجريبي إلا أن بعض المعوقات المتعلقة بتخصيص التمويل حالت دون استكمال العمل[16].

وظهرت مشكلة أخرى أيضا تمثلت في دفع بعض تكاليف النفقات التشغيلية بين السلطتين، حيث أسفرت جهود الوساطة على موافقة سلطة الحكومة المعترف بها دوليا في المدينة بدفع (10) مليون ريال شهريا بالعملة القديمة لمؤسسة المياه في الحوبان باعتبار أن أغلب أعمال الصيانة ستكون هناك، وعند زيارة فريق الوساطة لهم في ديسمبر من نفس العام وضحوا بأنهم واجهوا صعوبات عالمستوى المجتمعي[17].

تسفر الجهود السابقة عن بدء خطوة للعمل الفعلي في الصيانة وضخ المياه حتى انقضى العام 2022م على الرغم من الاتفاق الواضح وقبول الطرفين, إلا أنه بدأت تلوح في الأفق معوقات تفصيلية بالاتفاق وأولوياته, حالت دون تنفيذ الاتفاق, خاصة مع وجود رفض من السكان لجهود الصليب الأحمر في مناطق الآبار بالتدخل حيث كان الرفض تحت مبرر أن آبارهم في المنطقة ستتضرر[18].

3. استئناف جهود معالجة المشكلة والوساطة باستراتيجية جديدة أكثر فاعلية:

بعد أن أنجز مشروع سند(1) الذي هدف إلى مساندة جهود حل مشكلة المياه بالمدينة ودعم دور مؤسسات المياه عبر أنشطة مجتمعية توعوية وتنسيقية، وبعد تنفيذ عدد من جهود فريق الوساطة المستقل, جرى تقييم جهود الوساطة والعمل السابق من قبل مؤسسة شباب سبأ، وبدأت المؤسسة بتبني مشروع سند (2) والذي بني على الاستفادة من التجربة السابقة سواء تلك المتعلقة بمعالجة مشكلة المياه في المدينة أو تلك المتعلقة بجهود الوساطة، مع البناء على ما تم تحقيقه سابقا، وقد تمخض مشروع سند (2) عن تشكيل لجنة تنسيق ملف المياه مكونة من مدير مكتب التخطيط

بالمحافظة، ووسيطتين محليتين هما: معين العبيدي وعلا الأغبري، ومدير الأمن لشؤون العقال، ومدير مؤسسة المياه. وقد تركزت مهمة اللجنة في إيجاد حلول لمشاكل المياه داخل المدينة من خلال العمل مع الجهات المعنية في سلطة الحكومة المعترف بها دوليا في المدينة والخروج بمصفوفة عمل لمعالجة تلك المعوقات[19].

وقد ركز الشق الأول على العمل مع المجالس الشبابية لدعم حملة توعية المجتمع لأهمية المساندة للعمل الذي يتم في ملف المياه, وأيضا إعادة إصلاح بعض شبكات المياه داخل المدينة, وهذا الشق هو تكملة لسند (1) الذي ركز على العمل مع المجالس الشبابية لدعم حملات توعيه حول أهمية مساندة المجتمع للعمل الذي يتم في ملف المياه وإعادة اصلاح بعض شبكات المياه داخل المدينة، بينما ركز الشق الثاني من المشروع على استئناف جهود الوساطة مع طرفي السلطتين في المدينة والحوبان، حيث قامت الوسيطتين المحليتين: العبيدي، الأغبري وبعض الناشطات الشباب بالخروج إلى الحوبان برفقة ممثلين من مؤسسة المياه في المدينة للتفاوض مع السلطة المحلية لأنصار الله، وقد جرى ترتيب مجموعة من اللقاءات مع السلطة المحلية وبتنسيق مع المعنيين في السلطة المركزية وأسفرت تلك الجهود عن موافقه سلطة أنصار الله بدخول الفرق الهندسية لفحص آبار الحقلين اللذين يقعان في خط التماس، وكانت هذه الموافقة إنجاز نوعي لفريق الوساطة النسوي، خاصة أن الطرفين لم يكونوا -سابقا خلال المفاوضات في بداية 2022م- موافقين على هذه الخطوة[20].

استكمال جهود الوساطة مع طرف الحكومة المعترف بها دوليا في المدينة:

عاد فريق الوسيطات المحليات إلى المدينة وأجرى مقابلة مع المحافظ في سلطة الحكومة المعترف بها دوليا, وبحضور لجنة التنسيق التي تم تشكيلها في هذا المشروع, حيث أسفرت جولة المفاوضات على موافقة المحافظ على الاتفاق الذي تم مع سلطة أنصار الله, وتحمس لتسهيل دخول المهندسين إلى الآبار في خط التماس، مع وضع شرط واحد هو أن الآبار في خط التماس، مع وضع شرط واحد هو أن تكون اللجنة الدولية للصليب الأحمر هي الراعي الأساسي لهذا الاتفاق، حيث يجري حاليا خلال العام 2023م من قبل فريق الوساطة التواصل مع المانح بهذا الشأن، وتعد هذه الورقة أحدى أدوات دعم التواصل التي تستهدفها مؤسسة شباب سبأ[21].

أدوار أعضاء فريق الوساطة

على الرغم من أن جهود الوساطة تطوعية وعفوية إلا أنه كان هناك نوع من التقسيم لأدوار أعضاء الفريق بحسب علاقات كل عضو وفرص وصوله لطرفي الوساطة وكان للنساء دور فاعل في الجلوس وإدارة حوارات الوساطة مع الطرفين، حيث زارت الطرفين معا، كما كان للعلاقات وتراكم الجهود السابقة والخبرات في الأنشطة المجتمعية دور ها المهم في جهود التواصل والتنسيق مع الطرفين.

ثالثا: استراتيجية التعامل مع حساسية النزاع في جهود الوساطة

تقول (العبيدي) أن الفريق لم يكن يركز على استراتيجية محددة في جهود الوساطة ولكن اعتمدت طريقة تصرفه على اعتبارات متعددة كان يفرضها الواقع, ومن خلال النقاش مع الوسيطتين الأساسيتين العبيدي والأغبري وكذلك بعض أعضاء الفريق الآخرين،[22] اتضح أن استراتيجية التفاوض قامت على الآتي:

1. تم الاهتمام بالتعامل مع حساسية النزاع التي وضعت جهود الوساطة على المحك, واختبرت قدرة الوسيطات على تحقيق نتائج جيدة برغم المخاطر المتعددة من حساسية النزاع، فقد كان الحياد وفرض البعد الإنساني هو الأساس الذي انطلق منه فريق الوساطة, مع أن الفريق كان يواجه أحياناً اتهامات تشكك في حياديته من بعض المسؤولين من الطرفين، ولكن تركيز الفريق على الشفافية والموضوعية كان عاملا مهما في استراتيجية التفاوض والإقناع بحياديته وتجنب حساسية النزاع.
2. وكان الخطر الآخر المؤثر على حساسية النزاع في عملية التفاوض هو الإعلام، حيث تقول (العبيدي) أن الإعلام كان يسرب بعض الأخبار التي توتر الأطراف المتفاوض معها، مما يؤثر على مسار التفاوض وأحيانا يوقفها ويجعلها تعود لنقطة الصفر، لذا انتهج فريق الوساطة طريق الابتعاد عن الإعلام وتجنب أي حديث إعلامي عن الوساطات قبل وقتها المناسب.
3. كما كان للعلاقات الشخصية مع المسؤولين الجدد وخاصة في سلطة المدينة دوره في نجاح الوساطة.
4. أدى التنسيق الجيد وحشد جهود المؤثرين السياسيين والاجتماعيين دورًا مهماً في إطار الاستراتيجية التفاوضية، حيث دعم النفاذ عبر مؤثرين أخرين الوصول إلى أطراف مدنيين وعسكريين لهم علاقة مباشرة بنجاح الوساطة خاصة مع السلطة التي تتبع الحكومة المعترف بها دوليا, والتي تعددت مستويات القرار المعنية لديها بالمشكلة، في حين أن سلطة أنصار الله كانت أكثر تركيزا, حيث كان المحافظ منفردا أقدر على اتخاذ قرار وتعميمه والإلزام به، لذا كان التركيز على إقناع المحافظ هناك هو الاستراتيجية الأهم, في حين أنه مع الطرف الآخر احتاج الأمر لاستراتيجية تعدد الحوارات مع أكثر من طرف (الجيش الوطني، المؤسسة العامة للمياه، المحافظ، الأحزاب السياسية).

5. كما اتبع فريق العمل أيضا استراتيجية بناء المصلحة المشتركة عبر إيضاح المنافع الكبيرة للطرفين سياسيا واجتماعيا, وإبراز حجم المعاناة للسكان في المناطق التي يسيطر عليها كل طرف، وكيف يمكنهم باتفاق مهم كهذا أن يعالجوا مشكلة كبيرة وحرجة تمس حياة السكان تحت سلطة كل طرف منهم، كما أخذت استراتيجية العمل بأسلوب الإقناع الضاغط القائم على اقتناص الفرصة التي قد لا تكرر.
6. كما اتبع فريق الوساطة استراتيجية ترحيل النقاش في بعض الخلافات لمراحل أخرى, والقبول بالحد الأدنى من الاتفاقات الأولية ثم البناء عليها وخاصة في المسائل الحساسة، على سبيل المثال كما حدث مع الحوضين في مناطق التماس التي تم تأجيلها في الجولة الأولى، ومن ثم نقاشها والبت بشأنها في الجولة الثانية.

رابعاً: كيف ينظر المجتمع المستفيد لجهود الوساطة

يرى ريان الشميري (ناشط مجتمعي وأحد المتابعين لجهود الوساطة في ملف المياه بالمحافظة) أن جهود النساء في عملية الوساطة بملف المياه زادت من فرص الوصول إلى اتفاق بين الأطراف، وأن الدور الذي قام به فريق الوساطة وخاصة النساء بهذا الملف في إعادة مبنى المؤسسة العامة للمياه في تعز والخزانات التابعة لها إلى الإدارة المعنية والاتفاق مع سلطة أنصار الله في الحوبان كان له أثرا بارزا في تنشيط ملف المياه وفتح الأمل لحل مشكلة كانت مستعصية, وأيضا دور تفعيل مؤسسة المياه وتفهم الناس لدورها وإعادة ثقتهم بجهودها كمؤسسة خدمية، وجعلها أكثر حرصا على الإنجاز بعد فترة طويلة من ضعف الدور[23].

وترى علا السقاف (ناشطة مجتمعية تابعت جهود الوساطة النسوية في ملف المياه) أن ملف المياه شائك جدا؛ بسبب تقاسم شبكة المياه بين مناطق الطرفين وحساسية النزاع، وبالمقابل يمثل ملف المياه الاهتمام الأول للمجتمع فأزمة المياه متفاقمة في المحافظة، ويجب العمل على معالجتها، لذا جاء دور النساء في جهود الوساطة ليعكس معاناة المجتمع وأولوياته، وكان التجاوب المحقق مع تلك الجهود نتيجة لإدراك جميع الأطراف أهمية التعامل مع هذا الملف وإيجاد حلول مشتركة مما يجعل فرص النجاح القادمة كبيرة أيضا[24].

وقال عمار السوائي (ناشط مجتمعي) أن ملف المياه في تعز أحد أهم القضايا الملحة التي تواجه سكان المحافظة، يتضمن هذا الملف تعقيدات كثيرة بأبعاد سياسية وإنسانية وأمنية، وأن فريق الوساطة وخاصة فريق النساء قام بجهود ملموسة في ظل واقع حساس، ووجهات نظر ومواقف سياسية متصادمة وبعد أمني وعسكري حساس، وأعتقد من ملاحظاتي أن المجتمع نظر للجهود المبذولة في ملف المياه بتقدير واهتمام عاليين نظرا لأهمية الموضوع بالنسبة لهم[25].

ويقول راشد محمد (باحث وناشط حقوقي) أن أداء النساء في الوساطة في ملف المياه بمحافظة تعز كان متميزا وفعالا، وانعكس في خطوات إجرائية على أرض الواقع وساهم في تحريك قضية ظلت متعثرة لسنوات، وهو الأمر الذي لم تستطع المبادرات السياسية أو الحملات الإعلامية وأدوات الضغط السابقة أن تحققه، حيث أدت جهود الوساطة إلى بناء الثقة بين الأطراف بخصوص ملف المياه وتأتي أهمية الوساطة التي قادتها النساء في ملف المياه في كونها أفصحت عن وجود فواعل اجتماعية تستطيع أن تساهم في بناء الثقة بين الأطراف وتخفيف المعاناة عن المدنيين، هذه الفواعل الواعدة التي يمكنها الإسهام في كسر الكثير من العوائق التي تحول دون تضرر المدنيين وفي تخفيف حدة الانقسام المجتمعي، بالإضافة إلى أهميتها في تخفيف معاناة المدنيين. وكان لغياب الدوافع السياسية والتركيز على الدوافع الإنسانية تأثيره في نجاح تلك الجهود[26].

خامساً: عناصر القوة والصعوبات التي واجهت التجربة

1. أبرز عناصر القوة وعوامل التمكين التي أدت إلى نجاح التجربة:

من خلال آراء من تم مقابلتهم سواء من فريق الوساطة أو الناشطين المجتمعيين فإن أبرز عناصر القوة والتمكين التي دعمت جهود الوساطة، [27]وأوصلت لتلك الاتفاقات النوعية في القضية هي:

أ. استراتيجية الإقناع التي اتبعها فريق الوساطة التي تقوم على أساس بناء المصلحة المشتركة والاستفادة من البعدين الإنساني والسياسي للمشكلة والتعامل مع حساسية النزاع.

ب. إصرار الفريق على تحقيق و إنجاز المهمة وعدم التوقف وبجهود ذاتية وتطوعية.

ج. ثقة أصحاب القرار الرئيسيين من أطراف التفاوض (سلطة الحكومة المعترف بها دوليا وسلطة حكومة أنصار الله) بأعضاء فريق التفاوض وحياديتهم مما دعم من جهود الوساطة.

د. وجود رغبة في المساعدة من أكثر من طرف دولي كالصليب الأحمر الدولي، واليونيسف، .. وغيرها، لتوفير تمويل لمهمة صيانة الآبار والشبكة المحيطة بها.

هـ. علاقات أعضاء فريق الوساطة مع أطراف الوساطة الأساسيين وخاصة صناع القرار، وقدرة الفريق على الوصول إلى المؤثرين.

2. أهم المعوقات التي واجهت تنفيذ التجربة:

أ. كان للإعلام دور مؤثر، وفي أحيان أخرى سلبيا أثر على نتائج العمل, بل وأعاد بعض الجهود إلى نقطة البداية.

ب. ضعف التجاوب مع بعض الأطراف وتشكيكهم بحيادية الفريق ،نتيجة حساسية النزاع وتخوف كل طرف من وجود أعضاء في الفريق يميل إلى الطرف الآخر على الرغم من أن أصحاب القرار الأساسيين من الطرفين كانوا أكثر ثقة بفريق الوساطة وحياديته الذي كان من النساء.

ج. كون الفريق قام في أغلب أنشطته بجهود ذاتية تطوعية لذا فإن مشكلة التمويل لأنشطته وزياراته تلك كانت عائق أساسي، وأحيانا كان يتم تأجيل بعض الأنشطة لحين توفر التمويل الذاتي بحسب قدرات كل عضو.

د. عدم الوضوح بتحديد قدرة المانح وحجم التمويل الذي يستطيع تقديمه مع وجود مخاوف أمنية لدى المانح في الخوض بدعم المهمة من خلال أعمال الصيانة وتشغيل الضخ التجريبي.

هـ. قصور المتابعة اللاحقة في تتبع مسار المهمة من فريق الوساطة نتيجة الانشغال الوسيطات بأعمالهن الخاصة.

و. تأخر الإبلاغ -من مكتبي مؤسسة المياه لدى الطرفين- لفريق الوساطة بآخر المستجدات وتطور الأحداث لتستمر عملية المتابعة.

ز. تعدد مستويات القرار الإداري لدى السلطة المحلية في المدينة المسيطر عليها من قبل سلطة الحكومة الشرعية زاد من حجم الأعباء وأنشطة التنسيق هناك.

سادساً: أبرز الدروس المستفادة من التجربة (الاستنتاجات)

أفرزت تجربة الوساطة التي شكلت النساء المتطوعات محورها الرئيس في ملف المياه بمحافظة تعز عدد من الدروس التي يمكن الاستفادة منها في أي أنشطة قادمة لجهود وساطة مماثلة يمكن أن تقتحمها النساء، ويمكن استخلاص عدد من الدروس المستفادة من التجربة وذلك كما يلي:

1. الإرادة القوية تجتاز مخاطر وعقبات كبيرة وتصنع النجاحات: هذا هو الدرس الأول الذي تمخضت عنه التجربة وأجمع عليه أعضاء فريق الوساطة وحتى المبحوثين من الناشطين المجتمعيين, فالإيمان بالقضية والعمل من أجل الناس بإصرار على الإنجاز، والإرادة القوية بدون أي دعم مادي أو رعاية وتجشم المخاطر من قبل فريق الوساطة كان له أثره الكبير في تحقيق النجاحات والتوصل إلى اتفاقات كانت سابقا شبه مستحيلة.
2. أنشطة الوساطة هي نموذج لجهود ذاتية لعمل تطوعي في مناخ محفوف بالمخاطر: لا تحتاج الأعمال الكبيرة أحيانا إلى رعاية من آخرين أو مانحين فكثير من الإنجازات الكبيرة تبدأ بجهود طوعية، حيث كان الجهد الطوعي لفريق الوساطة الممزوج بالإيمان بالقضية والإصرار واقتحام المخاطر عامل للنجاح، وربما لو كانت المهمة قد سارت بدعم وتمويل ورعاية من أطراف أخرى للفريق سواء من مانحين أو غيرهم لما كانت قبلت من أطراف التفاوض كما حدث في هذه التجربة.
3. استراتيجيات فعالة للتعامل مع حساسية النزاع: النجاح الحقيقي المخطط يقوم على تلمس المخاطر والفرص, وقد نجح فريق الوساطة في التعامل مع حساسية النزاع من خلال تنويع استراتيجيات التعامل مع طرفي الوساطة وإعطاء كل نوع من أنواع النزاع الحساس استراتيجيته الخاصة التي اقنعت الطرفين على قبول الحلول المطروحة من أجل مصالح الناس.
4. العمل بصورة تشاركية مع كل الفاعليين: كان العمل التشاركي الذي اتبعه الفريق سواء في جهود التنسيق أو إشراك الفاعليين بالحوارات وجعلهم طرف في الوساطة وصانعين للنجاحات، إلى جانب الاستفادة من كل العلاقات المتاحة لأعضاء الفريق وإشراك المؤثرين هي عوامل فاصلة في الوصول لتلك الاتفاقات.
5. تعزيز عوامل الثقة لدى طرفي التفاوض: حرص فريق الوساطة من الوهلة الأولى على تعزيز عوامل الثقة, والتي تمثلت في الحياد والموضوعية والشفافية في طرح القضايا على طاولة النقاش، والانطلاق من مصالح المجتمع ومعاناته الإنسانية، والصبر والقدرة على الاتصال الفعال في إدارة الحوارات، كلها عوامل دعمت الثقة من قبل أطراف التفاوض وأدت إلى التوصل لتلك الاتفاقات.
6. التجاوب مع المتغيرات في وقتها: اعتمد فريق الوساطة على اتباع أسلوب التعامل مع المتغيرات في حينه وعدم التسرع في افتراض ردود فعل معينة من طرفي الوساطة، وانتهاج الحيادية وشفافية الطرح ومع كل عقبة كانت تبرز كان يجري التعامل معها بشكل مستقل وحشد الجهود لمعالجتها مما ساهم في تحقيق النجاحات.
7. الإخفاق يدعم التعلم والنهوض من جديد ولا يدفع للإحباط: التقييم نهاية كل مهمة, والقبول بمناقشة الإخفاقات والاعتراف بها والعمل على تجاوزها كان عنصرا مهما أيضا في النجاح خاصة في المرحلة الثانية من المهمة والتي بنيت على تقييم ساعد على تجنب تكرار بعض الأخطاء، وقد دعم التقييم التعلم لدى فريق الوساطة وجعله أكثر قدرة على الاستفادة سواء من الإخفاقات السابقة أو من عوامل النجاح.
8. تجنب الظهور الإعلامي كان له منافع في إنجاز أنشطة الوساطة دون ضجيج: فرضت حساسية النزاع والمعوقات التي خلقها الدور السلبي للإعلام تجنب التعامل مع الإعلام ونشر أي أخبار إلا بعد انجاز المهام، حيث كان لتجنب التعامل مع الإعلام أثناء جهود الوساطة أثره في تجنب حساسية النزاع خاصة في ظل وجود إعلام مسيس واسع التأثير.

سابعاً: التوصيات

1. نشر وتعميم هذه التجربة على فرق الوساطة المحلية وخاصة النساء للاستفادة منها بنجاحاتها وإخفاقاتها.
2. تعزيز دور المجتمع المدني في العمل على بناء قدرات النساء عموما في مجال الوساطة المحلية.
3. على السلطة المحلية تعزيز تحالفها مع الناشطين المجتمعيين والحقوقيين الذين يمكنهم أن يلعبوا أدوارا هامة في الوساطة المجتمعية وخاصة فيما يتعلق بالخدمات العامة التي تعد أحدى التزامات السلطة المحلية ودعم جهودها في إطلاق الخدمات المتوقفة في كثير من المجتمعات المحلية نتيجة الحرب القائمة.
4. من المهم إيصال مثل هذه التجارب إلى المجتمع الدولي ودعم نتائجها عبر دعم تنفيذ الاتفاقات وخاصة تلك التي تتطلب تمويل لإعادة الخدمة.
5. على فريق الوساطة النسائي استكمال جهوده في تشغيل شبكة المياه وعدم التوقف عند النجاحات التي تمت فبدونها لن يلمس المجتمع ثمار جهوده المبذولة.
6. على المانحين الإسراع في دعم صيانة وتشغيل شبكة المياه بناء على الاتفاقات المنجزة والمساعدة في حل مشكلة إنسانية متفاقمة يعاني منها سكان مدينة تعز القاطنين تحت كلا السلطتين الرئيسيتين.

المراجع والهوامش

1. فاطمة مطهر، المرأة والسلام في اليمن: شبكات بناء السلام مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، 2012م.
2. نسمة منصور، وأخرون، بناء السلام بدون حماية؟ معوقات أمام نساء اليمن لبناء السلام، موقع https://blogs.lse.ac.uk/mec/ تم الدخول للموقع الساعة الخامسة مساء 22/12/2022م.
3. دانيال فرسيكو، تاريخ أزمة المياه في اليمن، موقع مركز العربية السعيدة للدراسات، 2021 تم الدخول للموقع الساعة الخامسة والنصف مساء 22/12/2022م، https://arabiafelixstudies.com
4. فريق مشاورات تعز، المياه في مدينة تعز: المشكلات والحلول، ورقة سياسات، منتدى التنمية السياسية، 2021م.
5. المرجع السابق.
6. المرجع السابق.
7. مقابلتين مع علا الأغبري ومعين العبيدي عضوتي فريق الوساطة، تعز 3 يناير 2025م.
8. منتدى التنمية السياسية، مشروع تعزيز المشاركة العامة: الحوارات المحلية وبتمويل من برجهوف، موقع المنتدى، http://www.pdf-yemen.com/index.php/en/our-program/current-projects/strengthening-public-participation-local-dialogues
9. فريق مشاورات تعز، مرجع سابق.
10. مقابلة مع منسقي مشروع المياه بمؤسسة شباب سبأ: ولاء عبيد، أيمن العريقي. 26 ديسمبر 2022م.
11. المرجع السابق.
12. مقابلة مع معين العبيدي عضو فريق الوساطة، تعز 3 يناير 2023م.
13. مقابلة مع علا الأغبري عضو فريق الوساطة مرجع سابق.
14. نتائج مجموعة مقابلات من أعضاء فريق الوساطة ، تعز 26 - 30 ديسمبر 2022م.
15. نتائج مقابلات مع بعض فريق الوساطة المتطوع، تعز 27 - 30 ديسمبر 2022م.
16. مقابلة مع علا الأغبري عضو فريق الوساطة مرجع سابق.
17. المرجع السابق.
18. نتائج مقابلات مع بعض أعضاء فريق الوساطة، مرجع سابق.
19. مقابلة مع منسقي مشروع سند 2 بمؤسسة شباب سبأ: ولاء عبيد، أيمن العريقي تعز. 28 ديسمبر 2022م.
20. المرجع السابق.
21. مقابلة مع عضو فريق الوساطة علا الأغبري/ مرجع سابق.
22. نتائج مقابلات مع أعضاء فريق الوساطة، مرجع سابق.
23. مقابلة مع ريان الشميري ناشط مجتمعي ومتابع لملف المياه. 4 يناير 2023م.
24. مقابلة مع علا السقاف ناشطة مجتمعية ولها مشاركات محدودة في ملف المياه 27 ديسمبر 2022م.
25. مقابلة مع الناشط المجتمعي عمار السوائي، تعز 5 يناير 2023م.
26. مقابلة مع راشد محمد باحث وناشط حقوقي، تعز 5 يناير 2023م.
27. من نتائج آراء المبحوثين الذين تم مقابلاتهم لغرض الورقة.

التعريف بالمؤسستين

مؤسسة شباب سبأ للتنمية: هي مؤسسة مجتمع مدني يقودها الشباب والنساء الذين يعملون بروح الفريق الواحد لتمكين الشباب والنساء لمشاركة فاعلة في التنمية وبناء السلام في اليمن برؤية حقيقية لمجتمع مستقر ينعم فيه الشباب والنساء بالسلام والتنمية والتعايش المستدام.

مؤسسة شباب سبأ للتنمية
Sheba Youth Foundation for Development

هيئة الأمم المتحدة للمرأة: هي منظمة الأمم المتحدة المعنية بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وهي النصير العالمي الرئيسي لقضايا المرأة والفتاة، حيث نشأت بغرض التعجيل بإحراز تقدم فيما يتصل بتلبية احتياجاتهن على الصعيد العالمي، تدعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في وضع معايير عالمية لتحقيق المساواة بين الجنسين، وتعمل مع الحكومات والمجتمع المدني لتصميم القوانين والسياسات والبرامج والخدمات اللازمة لضمان تنفيذ تلك المعايير بشكل فعال لتعود بالفائدة بحق على النساء والفتيات في مختلف أنحاء العالم. تعمل المنظمة على الصعيد العالمي لجعل رؤية أهداف التنمية المستدامة حقيقة واقعة بالنسبة للنساء والفتيات، وتقف وراء مشاركة المرأة على قدم المساواة في جميع جوانب الحياة.

UN WOMEN
United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women
YEMEN

التعريف بالباحثين

لبيب شائف محمد اسماعيل: خبير وباحث ومدرب في مجال السياسات العامة والحوكمة والمجتمع المدني، حاصل على بكالوريوس اقتصاد، ماجستير في الإدارة ، وحاليا باحث دكتوراه في حوكمة السياسات، عمل مديراً عاماً للبحوث والدراسات لأكثر من عشر سنوات كما رأس عدد من مراكز الاستشارات والمؤسسات البحثية في اليمن، لديه ما يزيد عن (25) من الكتب والأبحاث وأوراق السياسات المنشورة. يرأس حاليا مكتب الدار الرابع للاستشارات.

عُلا الأغبري، هي المؤسس المشارك ومدير تنفيذي سابق لمؤسسة شباب سبأ للتنمية. هي عضو المجموعة الإستشارية النسويه المختصه للمبعوث الأممي لليمن. عُلا هي كبير مسئولي البرامج لدى المعهد الديمقراطي الوطني (NDI)للعمل مع الأحزاب السياسية في محافظة تعز . تعمل أيضا كوسيطه محلية بين طرفي النزاع فيما يتعلق بملفات الخدمات العامه في محافظة تعز مثل ملف المياه .عُلا هي احد اعضاء لجنة الوساطه في موضوع فتح الطرقات الرئيسية المغلقة والتي شاركت في مفاوضات المسار الأول الذي دعا لها مكتب المبعوث الاممي لليمن في مايو،2022. تعمل في مجال التنميةوبناء السلام مع العديد من المنظمات المحليه والدوليه وهي خريجة من كلية الحقوق ،جامعة تعز . /ola-alaghbary

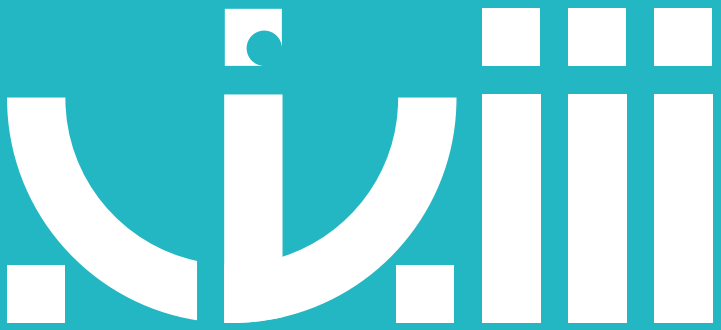

مؤسسة شباب سبأ للتنمية

Sheba Youth Foundation for Development

@shebayouthf

+967 - 4 - 252733

+967 - 770 450 222

info@shebayouth.org

www.shebayouth.org